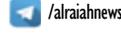


يا أبناء جيوش المسلمين قاطبة: لقد رأينا كيف أن جيوش الكفار تتحرك لنصرة شعوبها ولحماية مصالحها. بينما أنتم أصحاب الإيمان والقوة تقفون مكتوفي الأيدي أمام طغيان اليهود، وكان الأمر لا يعينكم! أتخشون الغرب وأمريكا؟ أتخافون حكاماً خائعين؟ فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين.



## اقرأ في هذا العدد:

- احتجاز رئيس بلدية إسطنبول وعلاقته بالصراع المحلي والدولي ... ٢
- آخر تطورات الأوضاع في السودان ... ٢
- تطبيق أحكام الإسلام كخيل بجل مسألة الفلوق والعرقيات الصغيرة ... ٣
- أمريكا تضرب الحوثيين بهدف تحجيم إيران في المنطقة ... ٤
- تجددت الحرب على غزة وتجددت معها مرارة الخذلان وفرصة التغيير ... ٤



العدد: ٥٤٠ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

## الرائد الذي لا يذب أهله

الأربعاء ٢٦ من رمضان ١٤٤٦هـ الموافق ٢٦ آذار/مارس ٢٠٢٥ م

## إلى جيش الكنانة وجيوش الأمة

على إثر استئناف كيان يهود الغاصب لحرب الإبادة الجماعية والتهمير التي يشنها على قطاع غزة أصدر حزب التحرير في ولاية مصر نشرة بعنوان "إلى جيش الكنانة وجيوش الأمة، نداء الواجب لتحرير الأرض المباركة" جاء فيها: يا أجناد الكنانة وكيا جيوش الأمة: إن أرض فلسطين، مسرى نبينكم ﷺ، تستمرضكم، وأهلها يذبون، وأطفالها يتيمون، ومساجدها تدمر، وأرضها تفتصب منذ عقود، ولم يكن ذلك ليحدث لولا تواطؤ الأنظمة العميلة، وخذلان القادرين منكم الذين يملكون القوة، لكنهم لم يحركوا جيوشهم لنصرة للإسلام والمسلمين!

إن الله سبحانه وتعالى قد أوجب عليكم نصرة المستضعفين، قال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أُمَّهَاتُهَا وَاجْعَل لَنَا مِنَ اللَّهِ نَصْرًا وَاجْعَل لَنَا مِنَ اللَّهِ نَصْرًا﴾...

وجاء فيها أيضا: يا جند الكنانة ويا كل جنود الأمة المغاوير: أما هالك ما ترون وتسمعون؟ ألا تغضبون لله ولحرماته ولدماء أهلكم في الأرض المباركة التي تسيل أنهارها! أيعجبكم جوعهم وضياهم ومداهم تلك؟ ألا ترون ما يفعل يهود ونقضهم لكل ما يبرم من هدن ومواثيق وعهودا؟ كيف لا تحترق الدماء في عروقكم غضبا لقتل إخوانكم؟! إن ما يحدث لأهل الأرض المباركة إن لم يدرككم ويدفعكم دفعا لتحريرها فلا خير فيكم، فواجبكم الآن هو الاصطاف في صف أمتكم الله التي يؤفكون: فمصر التي ردت الصليبيين والتتار على أعقابهم تكفي بالتنديد بكلمات لا تسمن ولا تفتني من جوع؛ (نددت وزارة الخارجية المصرية في بيان، الثلاثاء، بالغايات الإسرائيلية على قطاع غزة ووصفتها بأنها "انتهاك صارخ لاتفاق وقف إطلاق النار وتصعيد خطير يندرج بوقايع وخيمة على استقرار المنطقة"...

مطالبة المجتمع الدولي "بالتدخل الفوري لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة للحيلولة دون إدامة المنطقة لسلسلة متجددة من العنف والنفذ المضاد"...

وهكذا الأردن أرض اليرموك، المعركة العظيمة التي أزال سلطان الروم عن الشام فهي كذلك تندد! (من جانبه، أكد رئيس الوزراء الأردني جعفر حسان، الثلاثاء، أن الحرب التي تشنها إسرائيل على غزة هي حرب على الإنسانية) ونقلت وكالة الأنباء الأردنية بترأ عن حسان قوله خلال جلسة لمجلس الوزراء عقدت اليوم، إن "كل المجتمع الدولي يجب أن يكون معنياً بوقف هذا التوحش الذي طال الأطفال والنساء والعزل، واليوم يمثل في التجويع لغايات التهجير... سكاى نيوز، ٢٠٢٥/٣/١٨)

وأما تركيا بلد الفاتح الذي أزال إمبراطورية الروم وتربطها وإيران، ناهيك عن تلك الدول التي أشغلت

## أيتها الجيوش: ما لكم إذا قيل لكم أنفروا في سبيل الله أثاقلتم إلى الأرض

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشدة



استأنف يهود حملتهم العدوانية من الجو والبحر والبر على غزة اعتباراً من ٢٠٢٥/٣/١٨م، وحتى اليوم، فطال عدوانها البشر والشجر والحجر، فقتلت أكثر من ٤٠٠ من النساء والأطفال والشيوخ، وذلك بعد نحو شهرين مما زعموه وفقاً لإطلاق النار، لكنهم نقضوه.. فاليهود قوم غدر لا يروعون إلا كما قال الله القوي العزيز: ﴿فَإِنَّمَا تَنفِقُونَ فِي الْحَرْبِ فَشَرْدَ بَوْمٍ مِنْ خَلْفِهِمْ يُغْلِبُهُمْ يَذْكُرُونَ﴾... لا يردعهم إلا (خندق) جديد، يرزل جذورهم، (أخيراً) يعود بصعقهم كما صعقت ثمود... وإلا فهم قد مردوا على نقض العهود، وها هم يفعلون:

[استأنفت إسرائيل حربها على أنحاء عدة من قطاع غزة بسلسلة من الغارات العنيفة التي أسقطت ٤١٢ شهيداً فضلاً عن مئات الجرحى... الجزيرة، ٢٠٢٥/٣/١٨]

[فأد مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، فجر اليوم الثلاثاء، بمهاجمة أهداف تابعة لحركة "حماس" في جميع أنحاء قطاع غزة. وأضاف البيان، "من الآن فصاعداً ستعمل إسرائيل ضد حماس بقوة عسكرية متزايدة" سكاى نيوز عربية، ٢٠٢٥/٣/١٨]

[ذكرت السكرتيرية الصحفية للبيت الأبيض، كارولين ليفيت، أن إسرائيل تشاورت مع إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن غاراتها على غزة الثلاثاء... الحرة، ٢٠٢٥/٣/١٨]. كل هذه المجازر والعدوان الوحشي تمت على مرأى ومسمع من الجيوش في بلاد المسلمين وخاصة المحيطة بفلسطين، ك مصر والأردن والسعودية وتركيا وإيران، ناهيك عن تلك الدول التي أشغلت

## يا جنود المسلمين كل باسمه ورتبته لا عذر أمام الله لكم بعد اليوم

والله إن الكلمات لتعجز عن وصف جرائم يهود وهم يقصفون خيام الأبرياء النيام، يستهدفون المدنيين العزل في ظل وقف إطلاق النار المزعوم والمفهوم، غير أن الجريمة الكبرى والخيانة العظمى هي خذلان هؤلاء المستضعفين، من حكام المسلمين وجيوش الأمة القادرين على نصرتهم وقطع دابر كل من يقفر في تسلط عليهم؛ أما الحكام فقد تودع منهم فهم شركاء يهود في جرمهم، ولكن يبقى الأمل معقوداً في أبناء الأمة المخلصين في الجيوش، الذين لن نمل تكديرهم بما أوجب الله عليهم من نصرة حقيقية لأهل فلسطين وتحرير كامل أرضها، نذكرهم بقوله ﷺ: «ما من أمرئ يُخَذَّلُ أَمْرًا مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ نَتَنَّهُكَ فِيهِ مِنْ عَرَضِهِ، وَلَا عَدَلَةَ اللَّهِ فِي مَوَاطِنٍ يُحِبُّ فِيهَا مُرْتَهَةً، وَمَا مِنْ أَمْرٍ يَنْصُرُ أَمْرًا مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ نَتَنَّقُ فِيهِ مِنْ عَرَضِهِ، وَنَتَنَّهُكَ فِيهِ مِنْ عَرَضِهِ، إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنٍ يُحِبُّ فِيهَا مُرْتَهَةً»... أما علمتم أن الله هو القوي العزيز؟! أما علمتم أن النصر بيد الله؟! أما قرأتم قول الله تعالى: ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾؟

## كلمة العدد

### هل سيقبل الله منا صيامنا وقيامنا؟

بقلم: الشيخ عدنان مزبان\*

لقد جعل الله سبحانه وتعالى في شريعته موازين لا بد من وزن أمورنا عليها، فقدم الله الفرض على النفل، حتى قال العلماء: "من شغله الفرض عن النفل فهو مغدور، ومن شغله النفل عن الفرض فهو مغرور". وقد روي عن سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه قوله: "إن الله تبارك وتعالى لا يقبل النافلة حتى تؤدي الفريضة".

وقدم الله أداء الفرض المصيق الوقت على الفرض الموسع الوقت، ورتب أولويات بين الفروض إذا تزامنت، فأذن لمن يشتغل بإنقاذ حياة معصومة أن يؤخر صلاته اضطراراً، وقد أقر النبي ﷺ ومعه رب ومطعمه حرام ومشرته حرام ومبشيه حرام وغياي بالقرآن فَأَيُّ سُبْحَاتٍ لِدَيْلَةٍ؟ رواه مسلم.

وجاء في معصية ترك الصلاة ما روى البخاري عن صحيحه، من حديث بريدة قال: بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْعَصْرِ فَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَقَدْ خِيبَ عَمَلَهُ» وقال ﷺ: «أَوْلَى مَا يُحَاسِبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ السَّلَاةَ، فَإِنْ صَلَحَتْ صَلَحَ لَهُ سَائِرُ عَمَلِهِ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَسَدَ سَائِرُ عَمَلِهِ» ومن عظيم الذنوب التي يخشى معها الحرمان من أجر الأعمال الصالحات وإن كثرت، معصية ترك فريضة من أعظم الفرائض وهي العمل لإقامة شرع الله بإيجاد الإسلام الذي تجتمع عليه الأمة فتصير بذلك جماعة لها إمام.

روى مسلم في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ عَلَغَ يَدًا مِنْ طَائِفَةِ لِقَى الْيَوْمِ الْقِيَامَةِ لِحُجَّةٍ لَهُ، وَمَنْ مَاتَ وَيَسَّرَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةَ مَاتَ بِمِثَّةِ جَاهِلِيَّةٍ» ففي الحديث تخويف عظيم من المساس بفرض عظيم وهو اجتماع الأمة كلها على إمام في جماعة، فترك البيعة للإمام بعد عقدها واستحقاقها جريمة تجعل صاحبها لا حجة له أمام الله نتيجة يوم القيامة إلا أن يرحمه الله، والأمر بطاعة إمام وبيعته هو أمر بإجاده ضمناً لأن الفرض المقصود إن كان يخلت بمعصيته وخلع اليد من طاعته فإنه ينعدم بحال غيابه بالكليّة، فمن ترك فرض إيجاد الإمام حال غيابه فمات على تلك المعصية فميتته ميتة جاهلية، كنانة عن عظيم الإثم.

ومن المعاصي التي تذهب بأجر الأعمال الصالحات، خذلان المظلومين وعدم القيام بما يلزم لنصرتهم، جاء في الأثر الذي حسنه بعض المحققين: "لا يقفن أحدكم موقفاً يُقتل فيه رجل ظلماً، فإن اللعنة تنزل على من حضر حين لم يدفعا عنه، ولا يقفن أحدكم موقفاً يُضرب فيه رجل ظلماً، فإن اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعا عنه". وروى الإمام أحمد وأبو داود عن جابر بن عبد الله وأبي طلحة بن سهل الأنصاري أنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مِنْ أُمَّرٍ يُخَذَّلُ أَمْرًا مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ نَتَنَّهُكَ فِيهِ مِنْ عَرَضِهِ، وَنَتَنَّقُ فِيهِ مِنْ عَرَضِهِ، وَلَا عَدَلَةَ اللَّهِ فِي مَوْاطِنٍ يُحِبُّ فِيهَا مُرْتَهَةً»..... التتمة على الصفحة ٣

## احتجاز رئيس بلدية إسطنبول وعلاقته بالصراع المحلي والدولي

بقلم: الأستاذ أسعد منصور



داهمت الشرطة التركية منزل رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو يوم ٢٠٢٥/٣/١٩ للتحقيق معه في تهم ارتكاب أعمال الفساد والرشوة والاحتيال وقيادة منظمة إجرامية والتعاون مع منظمة إرهابية. وقامت جامعة إسطنبول بسحب شهادته الجامعية، التي تعتبر شرطاً للترشح لانتخابات الرئاسة. وشملت حملة المدهامات نحو ١٠٠ مشتبه، بينهم سياسيون وصحفيون ورجال أعمال كجزء من حملة تحقيق واسعة.

يأتي ذلك قبل أيام من إعلان ترشحه للانتخابات الرئاسية التي ستجري في تركيا عام ٢٠٢٨. وقد تمكن إمام أوغلو من الفوز بفارق كبير مع منافسه مرشح حزب العدالة والتنمية حزب أردوغان في انتخابات البلدية للمرة الثانية العام الماضي. وينظر إلى صعوده كصعود أردوغان نفسه من رئاسة بلدية إسطنبول مرتين إلى رئاسة الحكومة ومن ثم إلى رئاسة الدولة.

واعتبر حزب الشعب الجمهوري الذي ينتمي إليه إمام أوغلو بأن الاحتجاز يرقى إلى مستوى الانقلاب، وأن الحكومة تستخدم الاعتقال كتهريب للمعارضة. وتظاهر الآلاف من أنصاره محتجين على هذه المدهامات.

يظهر أن كل ذلك مدبر لمنع أوغلو من الترشح لرئاسة الدولة، وأصبح ينظر إليه كمنافس قوي في انتخابات الرئاسة القادمة. حيث إن أردوغان يعمل على إيجاد حيلة قانونية للترشح مرة ثانية والدستور لا يسمح له بذلك. وأصبح ذلك هدفا محسوسا له، إذ يروج له بعض أنصاره، وكما ذكر كبير مستشاريه القانونيين محمد أوتشوم يوم ٢٠٢٤/١١/٢٨ أنه بإمكان أردوغان الترشح لرئاسة الدولة يوم ٢٠٢٨/٥/٧، علما أنه بصوره استثنائية بقرار يصدر من البرلمان. وهذا ما ذكر بعدما انتخب للمرة الثانية أن هذه آخر انتخابات له. إذ إن قوانينهم بشرية طاغوتية عرضة للتبديل والتغيير حسب أهواصهم.

لقد انخفضت شعبية أردوغان وحزبه في تركيا بسبب سياسته الاقتصادية الفاشلة المستندة إلى النظام الرأسمالي العلماني حيث تهوى قيمة العملة باستمرار، وترتفع الأسعار بشكل جنوني، ويتضاعف التضخم بنسب عالية. ورفع النسبة البروتية في البنك المركزي حتى بلغت ٥٠٪. ومن ثم تقترض البنوك الناس بنسبة أعلى من ذلك، فأغرق أهل البلاد المسلمين في كباثر المحرمات. وكذلك خذل أهل غزة وهو يتفرغ على ذبحهم منذ سنة ونصف وهو الذي ظهر كأنه يتبنى قضية فلسطين ونصرة أهلها. ولكن ذلك كله كان بالكلام المعسول المخادع. وفي الحقيقة أكد علاقاته مع كيان يهود فلم يقطعها وواصل التجارة معه وبذلك ساعده ضد أهل فلسطين.

وأردوغان يسير في فلك أمريكا التي لا تسمح له بأن يمس كيان يهود بسوء، خلا بعض التنديبات الممجوجة، وينفذ سياستها في المنطقة كما حصل في ليبيا وسوريا وأذربيجان حتى تدعمه في البقاء في الحكم. علما أن إسقاطه سهل جدا إذا سمحت أمريكا للدول الدانئة بالمطالبة بديونها الخارجية العاجلة على تركيا التي تعجز عن سدادها خلال عام وتتضاعف باستمرار حتى بلغت ١٧٥.٦ مليار دولار كما أعلن في الشهر الأول للعام الجاري من أصل الدين الخارجي البالغ ٥٢٥.٨ مليار دولار الذي أعلن عنه ٢٠٢٤/٩/٣٠. وبذلك انخفضت نسبة شهيته وخسر حزبه الانتخابات المحلية في ٢٠٢٤/٣/٢١ وخاصة المدن الكبرى كإسطنبول التي كان يقول عنها من يكسب الانتخابات فيها

## آخر تطورات الأوضاع في السودان

بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل)\*

شهد الأسبوع الماضي تطورا لافتا في الحرب الدائرة في السودان، وتحديداً في العاصمة الخرطوم، فقد استطاع الجيش السوداني استعادة القصر الجمهوري يوم الجمعة ٢٠٢٥/٣/٢١، بعد معارك شرسة بينه وبين قوات الدعم السريع، وتمكن استعادة القصر الجمهوري، الذي كان تحت سيطرة قوات الدعم السريع، الغامين الماضين، في رمزته، باعتباره مقر السيادة كما يقولون، كما استطاع الجيش استعادة مناطق مهمة في وسط الخرطوم، وما يزال الجيش يواصل تقدمه للسيطرة الكاملة على الخرطوم، حيث تسير الأمور حسب الخطة الأمريكية التي تقضي بأن يسيطر الجيش على العاصمة، بعد سيطرته على الجزيرة، وسنار، وأجزاء من كردفان، وغيرها.

فبعد أن تحقق لأمريكا ما أرادت في التفاف الناس حول الجيش، باعتباره المدافع عن الأرض والعرض، وبعد أن تمت شيطنة القوى المدنية السياسية، فالمطلوب الآن أن يسيطر الجيش على كل المناطق التي كانت تحت سيطرة قوات الدعم السريع، عدا إقليم دارفور، الذي يعد فيه المسرح ليكون جنوب سودان آخر، والواقع يؤكد ذلك، فما زالت قوات الدعم السريع تسيطر على معظم إقليم دارفور، وتحكم الحصار على مدينة الفاشر؛ آخر معقل للجيش والقوات المشتركة في الإقليم، وما يؤكد أن الذي يجري الآن بمباركة أمريكا، هو تصريح المتحدث باسم وزارة خارجيتها، عقب سيطرة الجيش على القصر، حيث أكدت أن أمريكا تتابع عن كثب التطورات في السودان، مشيرة إلى أن سيطرة الجيش على القصر الجمهوري تعد حدثاً مهماً، جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقدهته الجمعة في واشنطن، حيث قالت "اعتقد أن العالم يجب أن يراقب ما يحدث على الأرض، نحن نراقب الوضع"، وذلك رداً على سؤال حول المستجدات في السودان.

وبالرغم من الانتصارات التي يقوم بها الجيش السوداني، إلا أن مسألة التفاوض مع قوات الدعم السريع حاضرة في بيان وزير الخارجية السوداني، على يوسف، الذي أعلن أن الحكومة قدمت عرضاً لوقف إطلاق النار، يتضمن خروج قوات الدعم السريع دون سلاح، عبر ممرات محددة، وأشار الوزير في حديثه مع قناة العربية الجمعة، إلى أن التفاوض معها قد يكون ممكناً بعد انتهاء الحرب.

أما في محور دارفور، فقد أعلنت قوات الدعم السريع يوم الخميس الماضي، أنها تمكنت من السيطرة على مدينة المالحة، التي تقع على بعد ٢١٠ كلم شمال شرق الفاشر، وأفاد شهود من مدينة المالحة أنها قد دخلت المدينة، واستولت على رئاسة المحلية، ومقر الاحتياط المركزي، وموقع القوات المشتركة، لكن في يوم الجمعة، قالت القوات المشتركة إنها استعادت، أو تمكنت من استعادة السيطرة على المالحة وليس لدينا ما يؤكد أنها استعادت السيطرة، أو ما زالت المسألة عند قوات الدعم السريع، المهم أن الأمر ما زال بين كر وفر وأهمية مدينة المالحة أنها تعتبر نقطة استراتيجية مهمة، نظراً لقربها من الحدود الليبية، ووجود خط إمداد مفتوح يربطها بشمال وشرق دارفور.

وفي إطار الصراع السياسي بين العسكر والمدنيين، أي بين رجال أمريكا من جهة، وبين رجال أوروبا وبريطانيا من جهة أخرى، أوضح وزير

أوردت فرنسا في ٢٤ في ٢٠٢٥/٣/١٩، خبرا جاء فيه ما يلي: "في تصعيد جديد للأزمة الإنسانية في السودان، أعلنت غرفة طوارئ الخرطوم الأربعة ١٩ آذار/مارس، مقتل ٥٠ شخصاً على الأقل خلال الأسبوع الماضي، بينهم ١٠ متطوعين، جراء قصف نفذته قوات الدعم السريع، ويأتي ذلك مع تصاعد الانهكاكات ضد المدنيين، مثل التهجير القسري، وتناقم سوء التغذية، بينما تستمر المعارك العنيفة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، في العاصمة منذ أشهر"، كما أعلنت شبكة أطباء السودان، عن مقتل أربعة أشخاص، وإصابة ١١ آخرين جراء قصف قوات الدعم السريع أحياء سكنية في مدينة الأبيض بولاية شمال كردفان، حيث ظلت مدينة الأبيض تتعرض لقصف، خلال الأيام الماضية، أدى لسقوط العشرات بين قتيل وجريح. وفي السياق نفسه، أفادت المفوضية السامية لحقوق الإنسان، عبر بيان رسمي يوم الخميس، هذه آخر التطورات في السودان، حيث ما زال أهل السودان يدفعون ثمن هذه الحرب اللعينة، التي لا تخدمهم، بل تخدم الدول الاستعمارية الكبرى الطامعة في ثروات بلادنا!

فلا يوجد علينا أن نعي على مخططات الغرب الكافر المستعمر، وأن نأخذ على أيدي الضالعين في تنفيذ مؤامراتهم، وتبعدهم إلى رشدهم قبل فوات الأوان، وذلك بالعودة إلى الحق الذي لا يكون إلا باتباع منهج الإسلام العظيم؛ بإقامة سلطان الإسلام، الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة امتثالاً لآلة الحبيب ﷺ، «فإنه من يشأ منكم بغدي فسترى اختلافاً كبيراً، فقلتمك بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين، فسكوناً بها وعموا عليها بالتأجيل»، فهو والله عز الدنيا، وفلاح الآخرة ■

\* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

## حزب التحرير / ولاية تركيا

فعاليات ليلية "متى ستحركون من أجل غزة؟!"

أمام المجازر الوحشية والإبادة الجماعية المتواصلة منذ أكثر من ١٧ شهراً، التي يرتكبها كيان يهود المجرم بحق المسلمين العزل في قطاع غزة، والتي أدت إلى استشهاد وإصابة أكثر من ١٧٠ ألف شخص حتى الآن، نظم حزب التحرير وولاية تركيا فعاليات جماهيرية ليلية يوم الثلاثاء، ١٨ رمضان المبارك ١٤٤٦ هـ الموافق ١٨ آذار/مارس ٢٠٢٥ م في عدد من المدن التركية على إثر خرق كيان يهود المجرم فجر ذلك اليوم اتفاق وقد إطلاق النار وباغت أهل غزة العزل باكراً من مائة غارة جوية متزامنة أودت بحياة أكثر من ٤٢٠ شهيداً لجهم من النساء والأطفال وإصابة العشرات وفقدان العشرات تحت أنقاض المباني المهدمة. كانت الفعاليات تحت عنوان:

"متى ستحركون من أجل غزة؟!"

لرفض حل الدولتين المزعوم وللمطالبة للمسلمين بالتوجه تحت راية خليفة واحد يحرك الجيوش فوراً لنصرة المسلمين المستضعفين في الأرض المباركة (فلسطين) ولتحرير المسجد الأقصى المبارك وكل فلسطين المحتلة من نهرها إلى بحرهما من براثن يهود القتل المجرمين.





## أمريكا تضرب الحوثيين بهدف تحجيم إيران في المنطقة

بقلم: الأستاذ عبد الله الحضرمي - ولاية اليمن

## تجددت الحرب على غزة وتجددت معها مرارة الخذلان وفرصة التغيير

بقلم: المهندس باهر صالح\*

فكرة تهجير أهل غزة وتملكها لصالح دولته، ويريد استبعاد حماس من المشهد العسكري والسياسي، وإبعاد أذن وعقول وكلاء إيران في المنطقة، وضمان عدم تحولها لدولة نووية، والسماح لليهود بفعل اللازم في المنطقة لضمان أمنهم كاحتلال أجزاء من سوريا والبقاء فيها، ووضع الترتيبات اللازمة في جنوب لبنان، وإنهاء مشروع الدولة الفلسطينية، والتطبيع العلني مع دول الجوار وخاصة السعودية، لينطلق بعدها كيان يهود في البلاد الإسلامية ويصبح يد أمريكا الضاربة وقاعدتها المتقدمة في الشرق الأوسط لمنع خروجه عن السيطرة.

ففيما يتعلق بمستقبل حماس قال المبعوث الأمريكي ستيف ويتكوف، في مقابلة له: «المقبول لنا أن نترفع حماس سلاحها وربما البقاء هناك لبعض الوقت لكن لا نقبل بمنظمة إرهابية في غزة، سياستها هي أنه لا يمكن لحماس البقاء في غزة وهذه سياسة الرئيس».

وفيما يتعلق بإيران فقد قال ويتكوف: «لا يمكن لإيران أن تصنع دولة نووية وإذا حصلت على قنبلة نووية فيسحق هذا كوزا شامالية في الخليج، متفانلاً بالوصول إلى حل في المسألة النووية الإيرانية».

ودحول التطبيع وضمان أمن يهود قال: «إذا تخلصنا من المنظمات الإرهابية كتهديدات نتواصل إلى التطبيع في أماكن أخرى».

وتأكيداً على أن مسألة التهجير ما زالت قائمة لدى إدارة ترامب قال مستشار الأمن القومي الأمريكي مايك والتز «إن فكرة نقل الفلسطينيين خارج غزة عملية للغاية، إذ من الجبوت أن ننقذ المخابرات لإعادة إعمار غزة ثم نرى إرهابيين يهاجمون عمداً». وقال ويتكوف: «غزة تحتاج ما بين ١٥ إلى ٢٠ عاماً لإعادة إعمارها».

كذلك أقر الكابنيت خلال اجتماعه السبت الماضي، مقترح وزير الجيش كاتس لإنشاء إدارة تشرف على مغادرة أهل غزة طواعية إلى دولة ثالثة. فالظاهر أن أمريكا ماضية مع كيان يهودي في تحقيق كل أهدافهم وهي تحرير كل الأسرى، والقضاء على حماس، وضمان ألا تشكل غزة تهديداً لكيان يهود، وهي ماضية أيضاً في تحقيق أهدافها في إعادة ترتيب الأوراق في الشرق الأوسط بعد أن استبعدت إيران من المشهد، وضمان بقاء كيان يهود قاعدتها المتقدمة في المنطقة، وتملك غزة إن تمكن ترامب من ذلك.

ولا شك أن أمريكا تترك المخاوف والصعوبات، وإن كانت تحاول التفاوض عنها حتى تفرض نفسها عليها، ولكنها بدأت تحس ببعضها مؤخراً، كما قال المبعوث الأمريكي ستيف ويتكوف «نحذر من سقوط النظام في مصر بسبب الأحداث في غزة».

فالبلاد الإسلامية تصاب تغلي غليان الماء في القدر، والمنطقة كإسكاد تصبح جالسة على برميل بارود قابل للانفجار في أية لحظة.

فالأمّة الإسلامية ترى من مشاهد القتل والإجرام والفظرة وتنطق لغزها على أبنائها وتسناها وضعاها، وتكاد قلوب أبنائها تنزع من هول الخذلان ومرارة المشهد، وهذا أمر لا يظنه يحول.

فصحيح أنه إن لم يبق المسلمون وجيوشهم من غنوتهم التي طالت، فإن مصيرنا أسود ينتظرهم وسينتقل ترامب إلى بلادهم واحداً تلو الآخر، ولكن في المقابل فإن الأمة تعيش حالة فريدة لم تسبق أن مرت بها، وهي تكاد تأخذ بحلقهم كحكامها الذين أسلموها لأعدائها ولم يحركوا ساكناً لنصرتها. فعلى المخلصين

وجيوش الإسلام أن يتحركوا سريعاً لنصرة الإسلام والمسلمين والتصدي لليهود وأمريكا وكل قوى الكفر قبل أن يبيدوا حضارتنا، فننادي «ولت جين منّا».

\* عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

تجدد عدوان يهود على غزة فجر الثلاثاء ١٧ آذار/مارس الجاري، بغارات مباغتة شنها جيشهم على طول القطاع، موقعة مئات الشهداء والجرحى، أغلبهم من الأطفال والنساء.

واللافت للنظر أن كيان يهود جدد عدوانه بضوء، أضر أمريكي علني، رغم أن أمريكا هي التي رعت الاتفاق برماحله الثلاث، وهو ما صرحته به السكرتيرة الصحفية للبيت الأبيض كارولان ليفيت أن «إسرائيل» تشاورت مع إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن غاراتها على غزة، اليوم الثلاثاء».

وأضافت: «مثلاً أوضح الرئيس ترامب، فإن حماس والحوثيين وإيران، وكل من يسعى لإزهاق ليس (إسرائيل) فحسب، وإنما الولايات المتحدة أيضاً، سيدفع ثمناً باهظاً، وستفتح أبواب الجحيم». وقالت هيئة البث العبرية الرسمية إن الكيان أطلع أمريكا على خطط مهاجمة القطاع قبل وقوعها فجر الثلاثاء، وليس مصادفة استئناف أمريكا ضرباتها إلى

اليمن وبشكل أقوى من ذي قبل، فقد تعهد ترامب بمواصله الضربات على الحوثيين، مشيراً إلى بدء عملية عسكرية كبيرة قد تستمر لأسابيع. وقالت إدارته إن الضربات الجوية الأمريكية تهدف إلى

منع الحوثيين من استهداف سفن الشحن الدولية في البحر الأحمر، وواضح أن السفن التي يستهدفها الحوثيون هي السفن التابعة لكيان يهود، وليس كل سفن الشحن الدولية، ما يؤكد على أن أمريكا

تريد وضع حد لمحاولات التشويش التي يقوم بها الحوثيون على مصالح يهود والحرب على غزة، وهي بذلك، أي أمريكا، إن تمكنت من إجبار الحوثيين على التوقف عن المشاكسات والمضايقات كما تمكنت من قبل من تهديد جبهة جنوب لبنان ودفع حزب

إيران إلى ما وراء الليطاني وإيقاف كل عملياته ضد كيان يهود، وأجبرت إيران على التخلي عن الوكلاء والتبرؤ منهم بعد أن أخرجتها من سوريا تجر أذيال الخيبة ومبعدة إياها عن جوار كيان يهود، فتكون أمريكا بذلك قد تمكنت من عزل الحرب على غزة عن أية تشويشات خارجية، لتستفرد بها أمريكا ويهود، خاصة وأنها قد ضمنت أن كل حكام المسلمين قد تخلوا أيضا عن غزة وجبوسوا الأمة وجيوشها عن نصرتها، بل وقدموا كل ما يستطيعون من خدمات لليهود في حربهم على غزة.

إن المشهد الحالي يعني أن يهود وبدعم مطلق من ترامب يشنون الحرب مجدداً على غزة، ويظالمون باتفاقيات يأخذون بها كل شيء، ولا يعطون فيها شيئاً، وهذه المرة حرب بلا مشاغل جانبية ولا مجاملات دبلوماسية، وتحت سيف التهديد بالبحيم والتهجير والإفناء.

صحيح أن هناك قضايا وأهدافاً داخلية يسرها الكثير من المحللين والمتابعين من مثل القضايا الداخلية، والاحتجاجات، وإقالة رئيس الشياك، والتذمر في الشارع، والموازنة، وعودة بن غفير، والتغيرات في بنية الجيش ورئيس الأركان، وأول الحرب تمتع بظنها أملاً بالبقاء على السلطة لأطول مدة ممكنة، وتحاشي محاسبته على فشله في السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢، وتمكنه من

الهروب من أزمته الداخلية مع أجهزته الأمنية، التي كان أضرها عن رئيس الشياك رونين بار، في الوقت الذي كان فيه الرأي العام الداخلي يتحضر لمظاهرات ضخمة... ولكن الحقيقة أن كل هذه الأهداف والغايات وإن صح أكثرها هي جزئية بالنسبة للأهداف الكبرى، والأهم من ذلك ما يسمى بإعادة رسم الشرق

الأوسط التي صرح بها رئيس وزراء يهود أكثر من مرة، وهي فكرة راققت لإدارة ترامب التي ترى أنها قادرة على تولقة كل ما تريد حتى لو كان يبدو

خيالياً وغير منطقي، فترامب مثلاً ما زال مصراً على

في الجيش اليمني محسن خضروف قد صرح سابقاً أن أمريكا هي من منعت قوات الحكومة الرسمية من التقدم تجاه صنعاء بعد أن كانت على مشارفها. ومن هنا يتضح أن هدف أمريكا من ضرباتها الأخيرة على الحوثيين هو رسالة إلى إيران كي تتوقف عن دعمهم وتهريب الأسلحة لهم وأن تحذرت، وأن مفاوضات ملفها النووي مع أمريكا. ويؤكد ذلك تصريح ترامب الخميس ٢٠ آذار/مارس الجاري في رسالة إلى المرشد الإيراني «إجراء مفاوضات بشأن اتفاق نووي جديد» (الجزيرة ع سي إن إن).

الخلاصة أن مشروع أمريكا ترامب هو تحجيم دور إيران في المنطقة خدمة لكيان يهود وكي لا يتكرر سيناريو مشابه لأحداث السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢ أو أي تهديد على كيان يهود، وأن يذهب هذا الكيان باتجاه تطبيع العلاقات مع دوليات المنطقة التي تتسابق في تنفيذ أوامر أمريكا للتطبيع معه. ولهذا قامت أمريكا بإجبار حزب إيران في لبنان على توقيع اتفاق سلام مع كيان يهود، وهكذا تعمل الآن مع حركة حماس، بعد أن قامت بإبعاد إيران عن سوريا، وجاء الدور الآن على الحوثيين باعتبارهم أداة من أدوات إيران في المنطقة.

فضربات أمريكا هذه للحوثيين هي لإخضاع إيران للذهاب إلى مفاوضات مع أمريكا حول ملفها النووي وبالتالي تعود إلى تنفيذ اشتراطاتها، وما كان كل

ذلك ليتم لترامب لولا خضوع وخنوع حكام المسلمين له، بينما ضحية ذلك هي دماء المسلمين وثرواتهم. ولم يبق وحال الحكام هكذا، إلا أن تتحرك الجيوش من خلفها الشعوب لإسقاط الحكام الخونة، ومنع أمريكا من تنفيذ مشاريعها ونهب خيرات الأمة.

إن دماء المسلمين المسفوكة في فلسطين واليمن وسوريا والسودان وغيرها هي بفعل عريضة أمريكا ورببيها الذي أطلقتته عريضة في المنطقة، وبفعل خيانتة حكام المسلمين وخنوعهم، لا بل وتواطؤهم مع أمريكا ضد شعوبهم، وإن عبادتنا له لن نستقيم إلا بوقفنا كأمة لتعطل تلك المخططات وإسقاط الحكام وإقامة نظام إسلامي يحكم بشرع الله ويطرده النفوذ الغربي من بلادنا؛ خلافة راشدة على مناهج النبوة كان ﷺ قد بشرنا بعودتها في هذا الزمان «مُمْ تَكُونُ جَلَافَةً عَلَى مَنَاجِ النُّبُوَّةِ»

## أيها المسلمون في الشام: شام العزة والبطولة والإسلام

إنه لن يرفع شأنكم ويحفظ أعراسكم ويقهر أعداءكم إلا حكم الإسلام ودولته. فقد أثبتتم بصبركم وثباتكم وتضحياتكم على مدار ١٢ عاماً بحق أفعال الصحية والشاقيات الذين رووا بدمانهم أرض الشام حتى يصلكم هذا الدين العظيم، وأثبتتم بهتافكم الأجل: «قائدنا لأبد سيدنا محمد» أنكم لن ترضوا عن حكم الإسلام بديلاً، فلكل وحده ما يكافئ دماءكم التي سُمكت وتضحياتكم التي بُذلت، فاثبتوا على ما خرجتم لأجله كي يكون الإسلام وحده هو المطبق في ظل دولة يكون نظام الحكم فيها نظام الخلافة التي بشر بعودتها نبينا ﷺ بقوله: «مُمْ تَكُونُ جَلَافَةً عَلَى مَنَاجِ النُّبُوَّةِ»، دولة تكون رئاسة عامة للمسلمين جميعاً، تجمع شتانهم وتوحد قوتهم، وتعيد لهم قدسهم وأصنامهم وتطهرهما من دنس يهود، دولة لا تعترف بحدود وطنية أو قارية خطها الكافر المستعمر يديه الأثمتين.

يا أهل الشام: اعلموا أنه لا يجوز أن يكون نظام الحكم جمهورياً يكون التشريع فيه للبشر من دون الله، ولا يجوز أن يكون ملكياً أو إمبراطورياً أو غير ذلك، لأنه لا أمن للمسلمين ولا عزة ولا هناءة عيش إلا عبر نظام حكم يرضى الله سبحانه ورسوله ﷺ.

يا أهل التضحيات، يا من نصرتم الله وأعزكم: لقد أن لنا أن نرضي الله دون أن نخشى فيه شرقاً أو غرباً، فالله وحده أحق أن نخشاه. قال تعالى: «تَخْشَوْنَ اللَّهَ أَحَقَّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ». نعم، لقد أن لنا أن نسعى لإنهاء حقبة الحكم الجبري التي أذقت أمنا الولايات وأوردتنا المهالك، وأن يكون جل همنا وسعيها وحشد طاقاتها باتجاه إقامة حكم الإسلام عبر دولة الإسلام، دولة الخلافة التي أن أوانها وأمل زمانها باذن الله وما ذلك على الله بعزيز.

## يا أهل السودان: ألم يأن لكم أن تقفوا في وجه تمزيق بلادكم

يا أهل السودان، أيها المخلصون لعقيدتكم ودينكم: ألم يأن لكم أن تخشع قلوبكم لذكر الله وما نزل من الحق، فتقولوا على تمزيق بلادكم، وكفى لتطبيق العلمانية، وأنظمة الكفر في بلادكم، فكل ذلك يغضب الله سبحانه وتعالى عنكم، وأنتم أحباب رسول الله ﷺ، الذين جعلتم غايتكم في هذه الحياة هي نوال رضوان الله!! ألم يأن لكم أن تقفوا في وجه التمزيق، وتبذلوا العلمانية، وتأخذوا على أيدي دعائها؛ وهي التي أوصلتكم إلى هذا السودا السجدي، فاستبجحت وحدتكم، وكل حرماكم: بأيدي هؤلاء العلمانيين، واستبجحت مقدساتكم، وثروتكم، بأيدي أسياذ هؤلاء العلمانيين؛ فقوموا أيها المسلمون المخلصون طاعة الله، وخذوا على أيدي دعاة العلمانية، والديمقراطية، والحريات، الساعين لتفتيت ما تبقى من بلادكم، خذوا على أيديهم، وارفعوا صوتكم أنكم لا ترضون بسبلع شبر من بلادكم، ولا تقبلون إلا بالإسلام العظيم، ونظام حكمه: الخلافة الراشدة على مناهج النبوة، التي تؤسس حياة مؤهلاً طاعة؛ بالعبودية الكاملة لله رب العالمين.

أيها المخلصون، من أهل القوة والهمة: اعلموا أنكم قادرون على تغيير هذه الأوضاع، وقلبيها رأساً على عقب إذا استعتم بالله حق الاستعانة، وتوكلتم على الله حق توكله، فهو القوي العزيز، واعلموا أن من خلفكم من المسلمين، الذين استقرت عقيدة الإسلام في قلوبهم، يبحثون عن أبواب الجنة، فميتة في سبيل الله، أجب إليهم من حياة في عيشة الخالق، وأن صلحنا التاريخ حاضرة لتخط مجدا مسطوراً، فقوموا طاعة الله، وأعطوا النصرة لحزب التحرير، ليقيها خلافة راشدة على مناهج النبوة، لتستقيم حياتكم على الجادة، ويقطع نفوذ الكافر المستعمر من بلاد المسلمين، وتطهر بلاد المسلمين من رجس الأعداء المقتصبين، وتعودوا لتخرجوا الناس من الظلمات إلى النور.

### لن تصلح حال المسلمين

### إلا بعودتهم إلى ربهم

لن تصلح حال المسلمين والبشرية قاطبة ولن يرفع عنهم البلاء وتسلط الأعداء إلا إذا عادوا إلى ربهم يلزمون كتابه وسنة رسوله ﷺ، فيسلكون سبيله المستقيم الذي رضيهم لهم وأمرهم به. «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ يُسَبِّحُونَ»، فواجب على جميع المسلمين المناداة بتكريم شرع الله والعمل على إقامة حكمه في الأرض.

الإسلام خير الشرائع وأكملها، ختم الله به الرسالات وجعله صالحاً للناس جميعاً وفي كل زمان ومكان وحفظه من التحريف، يلائم كل الأوضاع ويبين كل شيء. قال تعالى: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا».

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في «الفتاوى»: «ليس لأحد أن يحكم بين أحد من خلق الله: لا بين المسلمين، ولا الكفار، ولا النفتيان، ولا رماة البندق، ولا الجيش، ولا الفقراء، ولا غير ذلك: إلا بحكم الله ورسوله، ومن ابتغى غير ذلك: تناوله قوله تعالى: «أَفَعَمَّكُمُ الْجَاهِلِيَّةُ بَيِّنُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ».